الأمام الحسين بن علي (عليه السلام)
في المدينة المنورة

أ. م. د. محسن مشكل الحجاج

المقدمـــــة

لقد اعتنى الباحثون بواقعة الطف عناية بالغة بسبب النتائج العظيمة التي جاءت بها فضلاً عن سمو مبادئها وما تجسدت فيها من معاني سامية كالصبر والايثار والتضحية من اجل اصلاح الواقع الفاسد . ولا يلام الباحثين على ذلك لأن الثورة أسرت العقول .

ولكن هذه الاقلام اهملت حياة الامام الحسين (عليه السلام) التي ما قبل الثورة أي قبل سنة ٦٠ و ٦١ هـ . هذه السنوات الستون هي القاعدة الفكرية لتلك المُثل المتجسدة في واقعة الطف ، وفي هذه السنوات صُقلت شخصية الامام الحسين (عليه السلام) العقائدية والانسانية .

فهو ولد ونشأ في أطهر بيئة واطيب بيت ، فقد كان جده رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** يحتضنه ويرعاه ويقبله ويشمه ويقول انه ريحانتي وكانت مدة طفولته وصباه مع جده نبي هذه الامة ، ولقد كانت أمه السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ترعاه اشد رعاية وهي سيدة نساء العالمين التي يغضب الله لغضبها بنص حديث الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ، فكانت تغدق على الحسين (عليه السلام) من حنانها وشفقتها ، أما أبوه فهو علي بن أبي طالب بطل الاسلام الخالد ورائد العدالة الانسانية بعد رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** .

من هذه الاسرة تشرب الامام الحسين (عليه السلام) كل المعاني السامية ونهل من منبعها الصافي .

كل هذا دعانا للبحث عن حياة الامام الحسين (عليه السلام) قبل الثورة حين كان بالمدينة المنورة ، فجاء بحثنا { الامام الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة} ليسلط الضوء على نشأته الكريمة ومواقفه من الاحداث العامة بعد مدة الطفولة والصبا ، ثم دوره في عهد الخلفاء الراشدين وردود افعاله من بعض المواقف ، واخيراً موقفه من معاوية وابنه يزيد بعدما اخذت الامة تنحى منحى خطيراً بسبب حكامها .

ولم نتطرق لحياته في العراق حين انتقل مع ابيه للكوفة لأن هذه المدة خارج موضوع بحثنا لأن البحث يعنى بحياته في المدينة المنورة فقط ، وبالأمكان الكتابة بموضوع مستقل تحت عنوان الامام الحسين (عليه السلام) في الكوفة .

والله ولي التوفيق

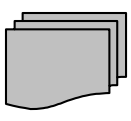

الولادة والنشأة

ولد الامام الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة في اليوم الخامس من شعبان للسنة الرابعة للهجرة [١]، وقيل في اواخر ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة [٢] .

ذكرت الروايات انه بعد حول من ولادة الامام الحسن (عليه السلام) ولد الحسين بن علي (ع) (فجاءه النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ووضعه بحجره ثم اخذ يبكي فقيل مما بكاؤك يارسول الله فقال تقتله الفئة الباغية بعدي لا انالهم الله شفاعتي ، ثم قال لعلي (عليه السلام) أي شئ سميت أبني هذا ، قال : ما كنت لأسبقك بأسمه يارسول الله وقد كنت اسميته حرباً ، فقال النبي فلا اسبق بأسمه ربي ثم هبط جبرائيل فقال يا محمد : العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك : علي منك كهارون من موسى ، سم ابنك هذا بأسم ابن هارون ، قال النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وما اسم ابن هارون ، قال : شبير ، قال النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** لساني عربي قال جبرائيل سمه الحسين ، فلما كان اليوم السابع عقَّ عنه النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا وديناراً ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر)[٣] .

من المعلوم ان بعض الروايات تتخللها بعض الهفوات بسبب النقل وتباعد الزمان عليها فكيف يقول الامام علي (عليه السلام) ما كنت لأسبقك بتسميته وهو قد اسماه حرباً ؟ ثم ان الامام علي (عليه السلام) هو تربية القرآن الكريم وتربية الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** الذي بعث للسلم والصلح والابتعاد عن اسماء الحرب والبادية والخشونة .

الا إن الواضح من الرواية انها ارادت التركيز على ان التسمية جاءت من السماء [٤] وهو كذلك حيث روي عن ابي عبد الله الصادق (ع) قال أبي لجابر بن عبد الله الانصاري اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وما اخبرتك امي أي شئ مكتوب في اللوح قال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حياة رسول الله فهنأتها بولادة الحسين ورأيت بيدها لوحاً اخضر انه زمرد ورأيت كتاباً ابيض يشبه نور الشمس قلت لها : بأبي وامي يابنت رسول الله ماهذا اللوح ، قالت : هذا اللوح هداه الله الى رسوله فيه اسم ابي واسم علي واسماء ابنائي واسماء الاوصياء من ولدي ، ثم قال جابر اعطتني اياه امك فقرأته ونسختة[٥] .

ثم إن الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** قام بتعويذهما هو واخيه بقوله (اعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامة)[٦] . وكان يقول : كان ابراهيم الخليل (عليه السلام) يعوذ بهما اسماعيل واسحق[٧] .

في المدينة المنورة

ولد الامام الحسين (عليه السلام) من ابوين هما افضل الخلق بعد رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وفي بيت احاطت به القدسية والحنان وهو بيت علي وفاطمة ، فأمه فاطمة بنت محمد بن عبد الله وهو نبي هذه الامة وخاتم الرسل والمبعوث للناس كافة ، وللسيدة فاطمة (عليها السلام) مكانة خاصة فقد قال الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** اذا كان يوم القيامة نادى منادي يامعشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد [٨] .

وفاطمة الزهراء هي سيدة نساء اهل الجنة [٩] ، قال الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** انها بضعة مني [١٠] وروى مسلم (مضغة مني)[١١] . ولقد سأل الناس النبي محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** أي اهلك أحب اليك قال أحب إليَّ فاطمة [١٢] .

وروي عنه **(صلى الله عليه وآله وسلم)** قال : اول شخص يدخل عليَّ الجنة فاطمة بنت محمد، وانها كانت تشبه الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** في كلامها ومشيتها ، وكان النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** يقوم اذا دخلت عليه فاطمة فيأخذ بيدها ويرحب بها ويقبلها ثم يجلسها في مجلسه[١٣] .

وروي عن الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** قوله : انما سميت ابنتي فاطمة لأن الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار [١٤] .

قال ابن عباس لما زفت السيدة الزهراء على الامام علي (ع) كان النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** امامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون الفاً ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه الى الفجر [١٥] .

وروي عن جابر بن عبد الله الانصاري ان الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** قال : ان الله عز وجل خلق فاطمة من نور العظمة الممزوج بنور الرحمة [١٦] .

وعن انس قال الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية أمرأة فرعون [١٧] .

هذا من ناحية الام أما من ناحية الاب فأبوه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وهو اول ابطال الاسلام جهاداً مع الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** واشدهم ايماناً على الحق حتى قال فيه النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : ايها الناس أحبوا علياً فأن لحمه من لحمي ودمه مختلط بدمي ، الا ياويل لأقوام من أمتي يضيعون فيه وصيتي [١٨] .

ولد علي بن ابي طالب (عليه السلام) بالكعبة المعظمة ولم يولد بها سواه [١٩].

فمن القابه الداله على شجاعته وايمانه ابو السبطين ، امير المؤمنين ، يعسوب الدين ، مولى المؤمنين ، زوج البتول ، سيف الله المسلول ، امير البررة وقاتل الفجرة وقاسم الجنة والنار وصاحب اللواء ،الهادي والفاروق ، وقاضي دين الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ومنجز وعده ، عزة

المهاجرين وصنوة الهاشميين ، الكرار ، صنو جعفر الطيار ، هازم الاحزاب المعسول ، الخطاب كاسر اصنام الكعبة ، ضرغام يوم الجمل ، المردود له الشمس ، شجاع بالسهل والجبل ، امام الشهداء ، مميت البدعة ومحي السنة ، كاتب جواز اهل الجنة ، ليث الغابة ، اقضى الصحابة ، اخو الرسول وابن عمه ، مصباح الدجي وشمس الضحى ، ابو الحسن ، الكوكب الازهر وراية خيبر [٢٠] ... وغيرها من الالقاب .

قال فيه الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : من احب علياً فقد احبني ومن احب علياً تقبل الله صلواته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه [٢١] .

وقد ترك لنا الامام علي ارثاً فكرياً ضخماً هو نهج البلاغة الذي احتوى من صنوف المعرفة في العقائد والفلسفة وعلم الكلام والتاريخ والالهيات والعلوم والعلوم الطبيعية مايبهر العقول [٢٢] .

بين هذين الوالدين وفي حضنهما نشأ الحسين (عليه السلام) وتكونت شخصيته في ارقى معاني الانسانية والرحمة والبذل والعطاء .

كان الحسين (عليه السلام) جميل الطلعة بهياً له نور في وجهه يميزه عن الاخرين فعن أنس: قال : ان الحسين اشبههم برسول الله وانه كان يقعد في المكان المظلم فيهتدي اليه ببياض جبينه ونحره[٢٣] .

وقد روي هلال بن نافع [•] قوله اني لواقف في عسكر عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر ايها الامير قد قتل الحسين فبرزت بين الصفين وانه يجود بنفسه فو الله ما رأيت احسن منه ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيئته عن الفكرة في قتله [٢٤] .

فأذا كان هذا جماله وبهائه اثناء المعركة وهو جريح وقد اعياه نزف الدم واخذ منه العطش والتعب كل مأخذ فكيف كان في اثناء طفولته وصباه .

ولقد اختصه الباري عز وجل بمكانة متميزه من خلال بعض الآيات الكريمة ومنها **(فمن حاجك من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فنجعل لعنت الله على الكذبين)**[٢٥] .

هذه الآية الكريمة نزلت على النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** بعد ان جاءه وفد نصارى نجران للمدينة المنورة ليختبروا الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** فلم يقتنعوا بكلامه فقال لهم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ... فندعوا الله ليحل غضبه على الكاذب وقد تضافرت الروايات وتواترت من طرق عامة المسلمين عن الذين اتى بهم الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** للمباهلة وهم علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) [٢٦] وهذا يدل على ان تحديد شخصيات المباهلة كان من السماء .

والآية الاخرى قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا) [٢٧] .

وقد اشارت كتب التفسير والحديث الى ان الامام الحسين (عليه السلام) هو احد شخصيات آية التطهير .[٢٨]

وكذلك قوله تعالى (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى)[٢٩] ، عن ابن عباس لما نزلت هذه الآية قالوا يارسول الله أي قرابتك هؤلاء الذي افترض الله علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولدهم[٣٠] .

وكذلك حظي الامام بمكانة خاصة عند النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** حيث كان غالباً ما يقول له ولأخيه الحسين (عليه السلام) : ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا [٣١] .

وقوله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : هذان ابناي فمن احبهما فقد احبني ، ومن ابغضهم فقد ابغضني [٣٢] .

وكذلك قوله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة [٣٣] .

نستنتج مما سبق ان الامام الحسين في المدينة المنورة كان يحظى بمكانة متميزة ووجاهة عالية بين المسلمين لكونه من اهل بيت النبوة فضلاً عن مناقبه وكراماته ، وبالتالي نستطيع معرفة النشأة الطاهرة والكريمة لهذه الشخصية .

وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابنتـــــه الزهراء وأثره على الامام الحسين (عليه السلام)

عاش الرسول الكريم **(صلى الله عليه وآله وسلم)** في رحلة جهادية استمرت ٢٣ عاماً منذ البعثة النبوية حتى وفاته سنة ١١ للهجرة ، ونشأ الامام الحسين (عليه السلام) في كنفه لمدة ثمان سنوات فتشرب بأخلاق النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وارتضع من رسالته السمحاء وعاصر معاركه في المدينة ضد المشركين واطلع على احداث الامة الاسلامية منذ نعومة اظفاره ، وكان الاسلام حينئذ في أوج انتصاراته على المشركين من قريش وغيرهم حتى دانت لجده اغلب مناطق جزيرة العرب فهو في عز وكرامة يغبطه عليها الآخرين .

وشاهد الامام الحسين (عليه السلام) اللغط الذي حدث اثناء مرض جده النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** حيث روى ابن عباس ما حصل يوم الخميس وكان يبكي كثيراً حتى تبل دموعه الارض حين يتذكر هذا الامر ، ويقول : وما ادراك ما يوم الخميس يوم اشتد برسول الله وجعه فقال : أئتوني باللوح والدواة او قال بالكتف والدواة اكتب لكم ما لاتضلون بعدي ، قالوا : ما شأنه أهجر ؟ ثم اوصى بثلاث قال : اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، واجيزوا الوفد كما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة عمدا ، او قالها ونسيتها [٣٤] .

واضافت روايات اخرى ان عمر بن الخطاب قال : غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله ، فأجتمعوا في البيت فقال قوم : قدموا يكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده ابداً وقال قوم : ما قال عمر ثم اكثروا اللغط [٣٥] .

وفي رواية عن عمر انه قال : لما مرض النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** قال : ادعوا لي بصحيفة ودواة اكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده ابداً فكرهنا ذلك اشد الكراهة [٣٦] .

في رواية ذكرها الراوندي (ت ٥٧٣هـ) قال عمر لمن قام يلتمس الدواة والكتف : ارجع فأنه يهجر [٣٧] .

اذن تواترت الروايات بحضور شخصية عمر بن الخطاب بهذه الحادثة وانه كان يرفض تلبية طلب النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** لكتابة وصيته مع العلم ان عمر يعترف ان الوصية ستؤدي الى أمر مهم يخص المسلمين وهو انهم لن يضلوا ابداً .

اذن كان الامام الحسين (عليه السلام) وهو بعمر ثمان سنوات يشاهد ماتعانيه الأمة من اضطراب في حضرة نبيها ومن المؤكد كان يعتصره الألم لما يحدث من خلاف بين الصحابة وبظرف حساس إبان مرض النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** .

وقد احس الامام الحسين (عليه السلام) حينئذ بلوعة فراق جده ولوعة الاختلاف فعن انس بن مالك قال : جاءت فاطمة ومعها الحسن والحسين الى النبي في مرضه الذي قبض فيه فأنكبت عليه وهي غارقة في البكاء ... فقال النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وهو يستعبر بالدموع : اللهم اهل بيتي وانا مستودعهم كل مؤمن [٣٨] .

ثم انكب عليه الامامان الحسن والحسين وهمـــا يبكيان ويقولان انفسنا لنفسك الفداء يارسول الله ، فقام الامام علي (عليه السلام) لينحيهما عنه فرفـــع النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** رأسه ثم قال : ياعلي دعهما يشماني واشمهما . ويتزودان مني واتزود منهما فأنهما مقتولان بعدي ظلماً وعدواناً فلعنة الله على من يقتلهما [٣٩] .

ويتضح من النصوص عمق الارتباط بين النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** والإمام الحسين وخصوصاً قوله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** اريد ان اشمه ويشمني ويتزود مني واتزود منه كدلالة على المنزلة الرفيعة للأمام الحسين (عليه السلام) عند النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** .

ومما زاد من الم الحسين (عليه السلام) هو حزن امه فاطمة الزهراء بعد وفاة أبيها ، وشاهد لوعتها حينما مُنعت من فدك وقد لاثت خمارها على رأسها ثم اقبلت في مجموعة من حفيداتها ونساء قومها وهي تمشي كأنها مشية رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ودخلت المسجد وفيه حشد من المهاجرين والانصار وقد اسدلت ستاره بينها وبينهم ثم أنت أنه ارتجت لها القلوب وذرفت لها العيون واجهش لها القوم بالبكاء [٤٠].

ثم لاحظ الامام الحسين (عليه السلام) اختلاف المسلمين على أمر الخلافة بين المهاجرين والانصار ثم امتناع ابوه من بيعة ابي بكر فقام عمر بن الخطاب مع جماعة حتى اتوا باب فاطمة(عليها السلام) فلما سمعت اصواتهم قالت : لا عهد لي بقوم حضروا اسوأ محضر منكم ، تركتم رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم بينكم ولم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقاً ، ثم نادت بأعلى صوتها : ياأبتِ يارسول الله ... [٤١] .

يبدو ان تكالب المحن على السيدة الزهراء زاد من مرضها وعجلت من وفاتها حيث تشير الروايات انها لم تُرى ضاحكة بعد موت النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** حتى قبضت [٤٢] .

فعن عائشة قالت : ان فاطمة عاشت بعد النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ستة اشهر ودفنت ليلاً ويقال انها لم تضحك في مدة بقائها بعده (عليها السلام) [٤٣] .

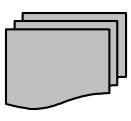

ولقد عاصر الامام الحسين (عليه السلام) اوضاع الامة بعد وفاة النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** حيث نقلت لنا كتب التراث الاسلامي حالة الاضطراب السائدة آنذاك ، فعلى سبيل المثال لا الحصر قول عثمان بن عفان للأمام علي (عليه السلام) (ما اصنع ان كانت قريش لا تحبكم وقد قتلتم منهم يوم بدر سبعين رجلاً كأن وجوههم شنوف (••) الذهب تصرع انوفهم قبل شفاهم)[٤٤] .

في عهد الخلفاء الراشدين :

حينما أُخذت البيعة من الناس للخليفة ابي بكر حدث اضطراب بين المسلمين بحيث جاء ابو سفيان ليحرض الامام علي (عليه السلام) ضد أبي بكر وهو يقول (ما بال هذا الأمر في اقل حي من قريش ، ثم قال للأمام (عليه السلام) ابسط يدك ابايعك فو الله لئن شئت لأملأنها عليه خيلاً ورجالا فأبى الامام (عليه السلام)[٤٥] .

وكذلك العباس للأمام علي (عليه السلام) قائلاً (أمدد يدك يا أبن أخي ابايعك فيقول الناس : عم رسول الله بايع ابن عم رسول الله فلا يختلف عليك اثنان [٤٦] .

وكذلك ورد عن الكميت قوله فيما يخص الخلافة :

وقالـــوا ورثـــناها ابانـــا وأمنـــا
ومـــا ورثتـــم ذاك أمٌ ولا أبُ
يرون لهم فضلاً على الناس واجباً
سفاها وحق الهاشميين أوجبُ[٤٧]

هذه النصوص تشير الى ان قسم من الناس تحفظوا على بيعة ابي بكر واعتقدوا ان علي بن ابي طالب (عليه السلام) اولى بالخلافة ، وقد اشار الامام علي (عليه السلام) الى أحقيته بقوله (عليه السلام) : والله إني لأخوه وأبن عمه فمن أحق به مني [٤٨] .

ولهذا يقول الباحث الشيخ باقـــر شريف القريشي { واتفق المؤرخون على ان موقف اهل البيت (عليهم السلام) تجاه خلافة ابي بكر قد تميز بالكراهة فقد كانوا لا يخالجهم ريب في انهم أحق بالأمر } [٤٩] .

ولم تذكر لنا المصادر اخباراً عن علاقة الامام الحسين (عليه السلام) بأبي بكر ولذلك نستنتج ان الامام الحسين انتهج سياسة أبيه في مواقفه السياسية فضلاً عن ذلك فأن عمره البالغ ثمان أو تسع سنوات آنذاك قلص من دوره في اتخاذ مواقف مع وجود شخصية أبيه الامام علي (عليه السلام) .

وحينما آلت الخلافة الى عمر بن الخطاب سنة ١٣ هجرية كان عمر الامام آنذاك ١٠ سنوات حيث ذكرت لنا المصادر اخبارا قليلة عن علاقته بالخليفة واحدى هذه الروايات هي انه عندما كان الخليفة عمر على المنبر جاءه الامام الحسين (عليه السلام) وقال له : انزل عن منبر أبي واذهب الى منبر أبيك ، فقال عمر من علمك هذا فقال الامام (عليه السلام) : ما علمنيه أحد [٥٠] .

ويبدو ان سياسة عمر اقتضت ان يقابل سبطي الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** بمزيد من التكريم فقد جعل لهما نصيباً فيما يغنمه المسلمون ووردت اليه حلل من وشي اليمن فوزعها على المسلمين ونساهما ، فبعث على عامله على اليمن ان يرسل له حلتين فأرسلهما اليه فكساهما ، وقد جعل عطاءهما مثل عطاء أبيهمـــا والحقهما بفريضة اهـــل بدر وكانت خمسة آلاف [٥١] .

وتروي بعض المصادر عن ابي سلمة قوله : حججت مع عمر بن الخطاب فأذا بأعرابي قد اقبل علينا فقال مخاطباً الخليفة وهو يسأل سؤالاً فقهياً وهو : وانا حاج محرم اصبت بيض نعام فأجتنيت وشربت واكلت فما يجب عليّ ؟ فأعتذر الخليفة عن الاجابة وقال اجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد **(صلى الله عليه وآله وسلم)** فأقبل علي (عليه السلام) والحسين (عليه السلام) يتلوه ، فقال عمر يا اعرابي هذا علي فدونك ومسألتك ، فقام الاعرابي وسأل ، فأشار الامام علي (عليه السلام) الى ابنه الحسين (عليه السلام) فقال الحسين للأعرابي : الك إبل ؟ قال : نعم ، قال الحسين (عليه السلام) : خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقاً فأضربها بالفحوله .
فما فصلت فأهدها الى بيت الله ، فقال عمر : يا حسين النوق يزلقن (تسقط الولد) فقال الحسين ياعمر ان البيض يمرقن (يفسدن) ، فقال : صدقت وبررت فقام علي (عليه السلام) وضم الحسين الى صدره [٥٢] .

وكلما كبُر الامام الحسين (عليه السلام) تأخذ الروايات التاريخية تظهر بعض الاعمال والحوادث التاريخية ففي خلافة عثمان بن عفان (٢٣-٣٦ هـ) وقد كان الامام قد بلغ (٢٠) سنة اشترك هو واخوه الحسن (عليه السلام) في بعض الفتوحات ففي سنة ٢٥ للهجرة أمر عثمان عامله عبد الله بن ابي سرح[٥٣] بغزو افريقيا فلم يقدروا التوغل فيها لكثرة اهلها ثم ان ابن ابي سرح استمد عثمان بالمدد فجهزت الجيوش بالمدينة وفيهم جماعة من الصحابة منهم ابن عباس وابن عمر وابن جعفر والحسن والحسين والزبير وساروا مع ابن ابي سرح سنة ست وعشرين [٥٤] .

وكذلك اشار الطبري الى اشتراكه في حروب المشرق سنة ثلاثين من الهجرة لما تحرك سعيد بن العاص من الكوفة يريد خراسان ومعه حذيفة بن اليمان وناس من الصحابة ومعه الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر وابن الزبير فنزل سعيد قومس [•••] ثم جرجان وهي كلها من طبرستان [٥٥] .

ويقول الباحث هاشم معروف الحسني لقد اهمل هذه الناحية جماعة من المؤرخين ولم يتعرضوا لأشتراك الحسن والحسين (عليهما السلام) في الحروب الاسلامية التـــي كانت مكللة بالنجاح ، لذلك فأن اهمالهم لها لا يكفي وحده لأن يكون سبباً للتشكيك بها [٥٦].

ويؤخذ على الخليفة عثمان بن عفان انه اسند اغلب ولايات الاقاليم الاسلامية الى اقاربه وقد اساءوا السيرة مع الرعية ، فقد اسند ولاية الكوفة الى سعيد بن العاص بعد عزله الوليد بن عقبه لأقترافه جريمة شرب الخمر ، وقد استقبل الكوفيون واليهم الجديد بالكراهية وعدم الرضا لأنه كان شاباً متهوراً لا يتحرج من المنكر [٥٧] .

وولى ابن خاله عبد الله بن عامر ولايـــة البصرة وقد سار سيرة ترف وبـــذخ وكان ولاّجا خراجاً [٥٨] .

ثم إنه اعاد طريد رسول الله الحكم بن ابي العاص حيث كان قد طرده الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وهو من ألد اعداء الاسلام فنفاه النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** الى الطائف ، ولم يزل منفياً طول خلافة ابي بكر وعمر فعفى عنه عثمان واعاده الى المدينة ثم وهبه الكثير من الهبات والاموال تقدر بمائة الفاً وولاه على صدقات قضاعة فبلغت ثلاثمائة الفاً فوهبها [٥٩] .

وغيرها من المآخذ مثل تنكيله بعمار بن ياسر حيث امر غلمانه فمدوا برجليه ويديه ثم ضربه عثمان برجله وهي في الخُف على مذاكيره فأصابه الفتق فغشي عليه [٦٠] . وكذلك نفيه ابا ذر الغفاري الى الربذة [••••][٦١] ، ومنع احد ان يودعه فقام الامام علي والحسن والحسين (عليهم السلام) وعمار بتوديعه ، فمن اقوال الامام الحسين بحقه حين ودعه (يا عماه ان الله تبارك وتعالى قادر ان يغير ما قد ترى ، والله كل يوم هو في شان وقد منعك القوم دنيـــاهم ومنعتهم دينك ، فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم ، فأسأل الله الصبر والنصر واستعذ به من الجشع والجزع فأن الصبر من الدين والكرم وان الجشع لايقدم رزقاً والجزع لا يؤخر اجلاً) [٦٢] .

الواضح من النص ان للأمام الحسين (عليه السلام) موقفاً واضحاً من هذا النفي فهو رافضاً لموقف الخليفة عثمان .

ومع كل هذه المآخذ على الخليفة عثمان فأن الأمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وقفا على بابه ليحمياه من الثوار حيث ذكرت الروايات ان الامام علي (عليه السلام) قال للحسن والحسين (عليهما السلام) اذهبا بسيفيكما حتى تقفا على باب عثمان ولا تدعا احد يصل اليه ... ورماه الناس بالسهام حتى خضب الحسن (عليه السلام) بالدماء [٦٣] .

ثم آلت الخلافة بعد عثمان الى الامام علي (عليه السلام) (٣٦-٤٠ هـ) بعد ان هرع الناس لأختياره خليفة لهم ، وقد وصف الامام حالة التسابق لمبايعته بقوله (وانثالوا عليّ حتى وطئ الحسنان وانشق عطفاهما)[٦٤] . وكان عمر الحسين (عليه السلام) وقتها قد بلغ ٣٢ سنة .

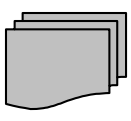

وبعدما تمت البيعة خرج الامام علي (عليه السلام) الى المسجد وخطب بالناس ثم أمر الحسين (عليه السلام) بأن يتكلم ، فصعد الحسين (عليه السلام) المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه وآله ثم قال معاشر الناس : سمعت رسول الله وهو يقول ان علياً مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك [٦٥] .

وهذا الحديث يشبه الى حد بعيد قول النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** : مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك [٦٦] .

ثم انشغل الامام الحسين (عليه السلام) مع ابيه بانتقال العاصمة للكوفة ودخول المسلمين فيما بينهم في معارك كالجمل وصفين والنهروان وهذا الأمر خارج عن موضوع بحثنا الا اننا اردنا القول ان الامام الحسين (عليه السلام) كان على اطلاع بأحداث الامة الاسلامية والتقلبات السياسية وما افرزته من ظهور فرق فكرية وعسكرية كالخوارج الذين ابتليت بهم الاسلامية حيث كفروا جميع المسلمين ما عداهم .

وبعد استشهاد الامام علي (عليه السلام) سنة ٤٠ هجرية آلت الخلافة الى الامام الحسن (عليه السلام) وحينئذ قد بلغ عمر اخيه الحسين (عليه السلام) ٣٦ سنة .

وقد تجاوب الامام الحسين (عليه السلام) فكرياً مع اخيه الحسن (عليه السلام) في امر الصلح مع معاوية ، وما يشير الى ذلك انه عندما جاءه عدي بن حاتم وقال : يا ابا عبد الله اشتريتم الذل بالعز وقبلتم القليل وتركتم الكثير ، اطعنا اليوم واعصنا الدهر ، دع الحسن وما رأى من هذا الصلح ، واجمع اليك شيعتك من اهل الكوفة وغيرها وولني وصاحبي هذه المقدمة فلا يشعرن ابن هند الا ونحن نقارعه بالسيوف ، فقال الحسين (عليه السلام) : انا قد بايعنا وعاهدنا ولا سبيل لنقض بيعتنا[٦٧] .

ولكننا نتحفظ على كلمة بيعة الواردة في بعض المصادر لان الامر في حقيقته هدنة او صلح كماهو صلح الحديبية بين الرسول صلى الله عليه واله وسلم والمشركين .

ثم ان معاوية نقض عهده مع الامام الحسن (عليه السلام) ثم حاول قتله بالسم من خلال زوجته جعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي فتوفي على اثرها في آخر شهر صفر سنة تسع واربعين [٦٨] .

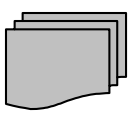

في عهد معاوية وابنه يزيد

ولما آلت الخلافة الى معاوية تحولت الى ملك عضوض .. بدأها بنقض الصلح مع الامام الحسن (عليه السلام) حينما خطب بقوله (والله اني ما قاتلتكم لتصلوا او تصوموا او تحجوا او لتزكوا . انكم تفعلون ذلك ، انما قاتلتكم لأتأمر عليكم ، وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون) [٦٩] .

في العبارة الاخيرة كيف يعطيه الله الإمارة وهو لم يقاتل من اجل مبادئ الله مثل الصلاة والصوم وغيرها ، واضح من الخطاب اسلوب الجبر والنظرية الجبرية التي ترى ان على الناس طاعة الحاكم حتى لو كان منحرفاً وطاغياً ، وهذا الفكر يعد انقلاباً على الفكر الاسلامي الذي جاء ليعيد للأنسان كرامته ويخلصه من ظلم الحاكم .

وخلال مدة حكم معاوية كان الإمام الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة وقد عانت مدينة الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** في عهده من الفقر والحرمان وما يدل على ذلك حينما اراد معاوية الحج واجتاز يثرب استقبله الناس وكان اكثرهم مشاة فقال لهم معاوية : ما منعكم من تلقي كما يتلقاني الناس ، فقال له سعيد بن عبادة : منعنا من ذلك قلة الظهر وخفة ذات اليد والحاح الزمان علينا وايثارك بمعروفك غيرنا ، فأستهزأ معاوية وقال اين انتم عن نواضح المدينة ؟ فرد عليه سعيد ساخراً من بني أمية : نحرناها يوم بدر ، يوم قتلنا حنظلة بن ابي سفيان [٧٠] .

ويصف عقبة بن هبيرة الاسدي ظلم معاوية بقوله :

معاوي اننا بشر فاسجـــح فلسنا بالجبـــال ولا الحديـــد
اكلتم ارضنا فجردتمـــوها فهل من قائم أو من حصيد
ذروا جور الامارة واستقيموا وتآميرا على النـــاس العبيـــد[٧١]

ومن مظاهر الاستخفاف بالقيم الاسلامية استلحاق معاوية زياداً بن سمية والصاقه بنسبه ، وقد ذكر الامام الحسين (عليه السلام) معاوية بهذا الجرم بقوله (أولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه من ابيك ، وقد قال رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** الولد للفراش وللعاهر الحجر [٧٢] فتركت سنة رسول الله تعمداً واتبعت هواك بغير هدى من الله [٧٣] .

وسمع يوماً معاوية المؤذن يؤذن فلما وصل للقول : اشهد ان محمد رسول الله ، قال معاوية : يا ابن عبد الله مارضيت لنفسك الا ان يقرن اسمك بأسم رب العالمين [٧٤] .

وفي اوائل خلافة معاوية ترك الصلاة على النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** لمدة أربعين جمعة وعندما سأله الناس عن ذلك قال (لا يمنعني عن ذكره ان تشمخ رجال بأنافها)[٧٥] .

والاشد من ذلك قتله لعدد من الصحابة والمؤمنين الاوائل امثال حجر بن عدي [٧٦] وعمرو بن الحمق الخزاعي[٧٧] ومجموعة من الحضارمة [٧٨] .

وهذه الجرائم اثارت الامام الحسين (عليه السلام) مما دفعه لأنتقاده وان يبعث بكتاب لمعاوية بقوله (الست القاتل حجراً أخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ... قتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما كنت اعطيتم الامان والمواثيق المؤكدة ان لا تأخذهم بحدث)[٧٩] .

وكذلك انتقد الامام (عليه السلام) معاوية لقتله عمرو بن الحمق الخزاعي بقوله (أولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه واصفر لونه بعدما أمنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما ان اعطيته طائراً لنزل اليك من رأس الجبل ثم قتلته جرأة على ذلك واستخفافاً بذلك العهد)[٨٠] .

وقد انتفض الامام (عليه السلام) لمجزرة اقترفها معاوية لقتله عبد الله بن الحضرمي ومعه جماعة بقوله (أولست قاتل الحضرميين الذين كتب فيهم اليك زياد إنهم على دين علي فكتبت اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل فيهم بأمرك ، ودين علي هو دين ابن عمه **(صلى الله عليه وآله وسلم)** الذي اجلسه مجلسك الذي انت فيه ولولا ذلك لكان شرفك وشرف آبائك تجشم الرحلتين رحلة الشتاء والصيف [٨١] .

الاّ ان اشد اعمال معاوية قبحاً وسوءاً وتأثيراً على الناس هي : اخذ البيعة لأبنه يزيد قسراً من المسلمين بسبب معرفتهم بأخلاق يزيد وانحرافه وكما قال الحسن البصري اربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه الا واحدة منهن لكانت موبقة ، الاولى : انتزاءه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزها امرها بغير مشوره منهم وفيهم ، والثانية : استخلافه بعده ابنه يزيد سكيراً خميراً يلبس الحرير ويضرب بالطنابير ، والثالثة : ادعاءه زياداً ، وقد قال الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** الولد للفراش وللعاهر الحجر ، والرابعة قتله حجر بن عدي فيا ويله من حجر واصحاب حجر [٨٢].

وقد وصف الصحابي الجليل عبد الله بن حنظله انحراف يزيد بقوله (والله ما خرجنا من يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ، وان رجلاً ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ..)[٨٣] .

وقد قام معاوية بالتمهيد والتهيأة لأبنه يزيد بوسائل وحشية منها التهديد والوعيد فأنطلق لهذا الغرض بجيش كبير من الشام الى الحجاز ، ولما التقى بالأمام الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر فعرض عليهم ان يبايعوا يزيد للخلافة فأعلنوا رفضهم فأنبرى بغضب وهو يقول (اني اتقدم اليكم انه اعذر من انذر اني كنت اخطب فيكم فيقوم الي القائم منكم فيكذبني على رؤوس الناس فأحمل ذلك واصفح ، واني قائم بمقالة فأقسم بالله لئن

ردّ علي احدكم كلمة في مقامي هذا لا ترجع اليه كلمة غيرها حتى يسبقها السيف الى رأسه فلا يسبقني رجل الا على نفسه ..)[٨٤] .

ولشعور الامام (عليه السلام) بخطورة الامر في حال وصول يزيد لخلافة المسلمين فأنه عقد مؤتمراً في مكة ضم كبار الصحابة والتابعين وعدد كبير من المسلمين بلغ ما يقارب سبعمائة رجل فقال ، فأن هذا الطاغية قد فعل بنا وبشيعتنا ما قد رأيتم وعلمتم وشهدتم .. فأني اتخوف ان يدرس على الامر ويغلب .. وبعد حديث طويل مفسرا فيه لآيات القرآن وشارحاً لأقوال النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** وكل ذلك يقول الناس : اللهم نعم قد سمعنا وشهدنا [٨٥] .

الا إن معاوية استمر بجبروته وقسوته وبهذه الطريقة أخذ البيعة من الناس لأبنه يزيد وخصوصاً من عامة المسلمين الفقراء والبسطاء ، ولما مات معاوية لم يكن يزيد يسكن معه في دمشق بل كان يعيش بالصحراء مع أمه في بيئة بدوية لأن معاوية كان قد طلق امه لأنها ترفض العيش معه ، ويروي قولها :

ولبس عبـــاءة وتقـــر عينـــي أحب اليّ من لبس الشفـوف
وبيت تخفق الارواح فيـــه احب الي من قصـــر منيف
وكلب ينبح الطـراق عني احب الي من هـــر الـوف[٨٦]

لذلك عندما جاء يزيد بعد موت والده لمقر الخلافة ورآه الناس استغربوا من قبح منظره ورداءة هيئته فقالوا : هذا الاعرابي الذي ولاه معاوية أمر الناس ، والله سائله عنه [٨٧] .

فأصدر يزيد اوامره المشددة الى عامله في المدينة الوليد بن عتبة بأرغام المعارضين له على البيعة ومنهم الحسين بن علي (عليه السلام) ، حيث ارسل رسالة صغيرة وصفت كأنها أذن فأره فيها (أما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير اخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام)[٨٨] .

وفي رواية فمن تأبى عليك فأضرب عنقه وابعث اليّ برأسه [٨٩] ، وبناء على ذلك ارسل الوالي الوليد بن عتبة الى الحسين (عليه السلام) في منتصف الليل ، فلما حضر الامام (عليه السلام) قال له : لماذا دعوتني ؟ فقال الوليد : دعوتك للبيعة ، فقال الحسين (عليه السلام) : ان مثلي لا يبايع سراً ، فاذا خرجت الى الناس ودعوتهم للبيعة ، دعوتنا معهم ، فسمح له بالأنصراف ، فأنبرى مروان بن الحكم فصاح بالوليد : لئن فارقك الساعة ولم يبايع لا قدرت على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه ، احبسه فان بايع والا ضربت عنقه ، فسمعه الامام الحسين (عليه السلام) فرّد عليه : يا ابن الزرقاء أأنت تقتلني أم هو ؟ كذبت والله ولؤمت ، ثم وجه الامام الخطاب الى الوليد فقال : انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة بنا فتح الله وبنا ختم ،

ويزيد رجل فاسق ، شارب الخمر ، قاتل النفس المحرمة ، معلناً بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ، ولكن نصبح وتصبحون ، وننظر وتنظرون إينا احق بالخلافة والبيعة [٩٠] .

واضح من كلام الامام (عليه السلام) انه يرفض بيعة يزيد ، فمنذ الوهلة الاولى وامام الوالي بقوله وننظر وتنظرون أينا احق بالخلافة والبيعة .

وفي صباح اليوم التالي التقى الامام بمروان بن الحكم فبادره مروان بالقول : أني آمرك ببيعة امير المؤمنين يزيد ، فقال له الامام : على الاسلام السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ... ويحك يا مروان أتأمرني ببيعة يزيد ، وهو رجل فاسق ... اليك مني ياعدو الله ، فأنا اهل بيت رسول الله والحق فينا وبالحق تنطق السنتنا . وقـــد سمعت رسول الله **(صلى الله عليه وآله وسلم)** يقول (الخلافة محرمة على آل ابي سفيان وعلى الطلقاء وابناء الطلقاء...) [٩١] .

ولما عزم الامام الحسين (عليه السلام) على مغادرة المدينة والذهاب لمكة اجتمعت السيدات من نساء عبد المطلب وتعالت اصواتهن بالبكاء فقال لهن الامام (عليه السلام) : انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله فذابت نفوسهن وقلن بلوعةٍ : لمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة والحسن (عليهم السلام) جعلنا الله فداك يا حبيب الابرار [٩٢] .

وبعد حديث طويل مع اخيه محمد بن الحنفية اوصاه الامام (عليه السلام) بما يلي : هذا ما اوصى به الحسين بن علي الى اخيه محمد بن الحنفية (ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمد عبده ورسوله جاء بالحق من عنده ، وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لاريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي اريد ان آمر بالمعروف وانهي عن المنكر واسير سيرة جدي وأبي علي بن ابي طالب ، فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ، ومن ردَّ علي اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين ... وهذه وصيتي اليك يا أخي وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انبت [٩٣] .

ثم خرج الامام الحسين (عليه السلام) من المدينة قاصداً مكة في ٢٨ رجب عام ٦٠ هـ سالكاً جادة الطريق الاعظم ولم يتنكبه خوف الطلب ، فلما حذره الناس من ذلك قال : لا والله لا فارقت هذا الطريق ابدا حتى انظر الى ابيات مكة او يقضي الله في ذلك ما يحب ويرضى [٩٤] .

الخاتمـــــــــــة

- نشأ الامام الحسين (عليه السلام) في بيئة احاطتها العناية الالهية واغدقت عليها من القدسية والرحمة ، فمنذ اليوم الاول لولادته كان الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** يرعى الحسين (عليه السلام) ، وحين يقبله يشمه ويقول نه ابني وريحانتي ثم يبكي ويقول تقتله الفئة الباغية ، وهذا الفعل الصادر من الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** تجذير للبكاء على الحسين (عليه السلام) ، ثم انه تأصيل لمبادئ الثورة الحسينية .

- لقد زرع ابواه الامام علي (عليه السلام) والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في شخصية الامام الحسين (عليه السلام) كل معاني الخير والاباء ، فأمه هي سيدة نساء العالمين وبضعة النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ، ولقد شاهد الامام الحسين (عليه السلام) حزن إمه بعد وفاة ابيها ثم وفاتها وهي لا زالت في ريعان الشباب.
وابوه علي بن ابي طالب الذي قال عنه الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** علي مع الحق والحق مع علي ، فمن هذا المعين الصافي تشرب الامام الحسين (عليه السلام) معاني الاخلاص والوفاء والتضحية والإيثار .

- لقد اطلع الامام الحسين (عليه السلام) عن كثب على أحداث الامة واضطرابها ، وأول هذه الاحداث هو اللغط بين صحابة النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** اثناء مرضه ، ومن المؤكد ان هذا اللغط ترك أثراً عميقاً في نفس الامام الحسين (عليه السلام) لأنه ما كان يجب ان يكون في لحظات رحيل خاتم الرسل والانبياء ، وكان الاولى تلبية طلبه وهو في ساعاته الاخيرة حين طلب كتف ودواة ليكتب .

- ثم ان الامام الحسين (عليه السلام) شاهد اختلاف صحابة النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** في مسألة الخلافة في سقيفة بني ساعدة ، ولكنه انتهج سياسة أبيه في مواقفه تجاه الاحداث السياسية بعد وفاة النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ، لأن أباه كان امام الأمة يفترض اتباعه فضلاً عن كونه وصي النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** كان امام الأئمة يفترض اتباعه فضلاً عن كونه وصي النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** بنص الرسول **(صلى الله عليه وآله وسلم)** .

وتدريجياً اخذت مواقف الامام الحسين (عليه السلام) تظهر كلما تقدم بالسن ، فقد استنكر نفي الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري من قبل الخليفة عثمان ووقف موقفاً صلباً ضد معاوية حين قتل عدد من الصحابة امثال حجر بن عدي .

– وختمت مواقف الامام الحسين (عليه السلام) بموقف صريح ورائع جعله رمزاً وثائراً عالمياً حين رفض بيعة يزيد بسبب الانحراف الخطير الذي احدثته هذه البيعة في الامة الاسلامية من كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

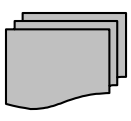

الهـــــــــوامش

١- الشيخ الطوسي : مصباح المتهجد ، ص ٨٢٦ ؛ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، ج١ ، ص١٥١ ؛ المزي : تهذيب الكمال ، ج٦ ، ص ٢٨٨.

٢- الحلي : منتهى الطلب ، ج٢ ، ص ٨٩٢ .

٣- الشيخ الصدوق : عيون اخبار الرضا (ع) ، ص ٢٩ ؛ النيسابوري : روضة الواعظين ، ص ١٥٤ .

٤- الشيخ الصدوق : علل الشرائع ، ج١ ، ص١٣٧ ؛ ابـــن شهر آشوب : المناقب ، ج٣ ، ص ١٨٩ .

٥- الخصيبي : الهداية الكبرى ، ص ٣٦٤ .

٦- الشيخ الصدوق : من لايحضره الفقيه ، ج١ ، ص ٤٧٠ ؛ الشيخ الطوسي : تهذيب الاحكام ، ج٢ ، ص ١١٦ .

٧- ابـــن حنبل : مسند ابن حنبل ، ج١ ، ص ٢٣٦ ؛ البخاري : صحيح البخاري ، ج٤ ، ص ١١٩ .

٨- الشيخ الصدوق : عيـــون اخبار الرضا ، ج١ ، ص٣٦ ؛ الحاكـــم : المستدرك ، ج٣ ، ص ١٥٢ .

٩- ابن حنبل : فضائل الصحابة ، ص ٧٦ ؛ النسائي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص ٩٥ .

١٠- ابن حنبل : مسند ابـــن حنبل ، ج٤ ، ص٣٢٦ ؛ ابـــن ماجة : سنن ابن ماجة ، ج١ ، ص ٦٤٤ ؛ البهيقي : سنن البهيقي ، ج٧ ، ص ٣٠٨ .

١١- صحيح مسلم ، ج٧ ، ص١٤٢ .

١٢- الحاكم : المستدرك ، ج٢ ، ص ٤١٧ .

١٣- الزرندي الحنفي : نظم درر السمطين ، ص١٨٠ .

١٤- الموصلي : النعيم المقيم ، ص١٩١ .

١٥- المغربي : شرح الاخبار ، ج٣ ، ص٢٨ ؛ الذهبـــي : ميزان الاعتدال ، ج١ ، ص٣٦١ .

١٦- ابن حاتم الشامي : الدر النظيم ، ص ٤٥٢ .

١٧- ابن شهر آشوب : المناقب ، ج٣ ، ص ١٠٤ وللمزيد راجع العواد ، انتصار : السيدة فاطمة الزهراء ، رسالة ما جستير .

١٨- الطبري ، عماد الدين : بشارة المصطفى ، ص١٢٢ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص ٤٢ .

١٩- الحاكم : المستدرك ، ج٣ ، ص ١٠٨ .

٢٠- الموصلي : النعيم المقيم ، ص ١٤٦- ١٦٨ .

٢١- النيسابوري : الاربعين عن الاربعين في فضائل أمير المؤمنين ، مخطوطة ، ص٣ .

٢٢- وقد جمعة الشريف : الرضي (ت٤٠٦ هـ) وتصدى لشرحه عدة من العلماء الافاضل اشهرهم ابن ابي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٦هـ) للمزيد راجع النصر لله ، جواد : شرح نهج البلاغة ، صفحات متعددة .

٢٣- ابن شهر آشوب: المناقب ، ج٣ ، ص٢٣٠ ؛ البحراني: مدينة المعاجز ، ج٤ ، ص٤٦ .

●- هلال بن نافع : كان هلال هذا في معسكر ابن سعد ضد الامام الحسين (ع) وهو غير هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مذحج الملقب بالجملي الذي استشهد مع الحسين وهو القائل :

ارمي بها معلمة افواقها والنفس لا ينفعها اشفاقها

ويقول محقق كتاب ابي مخنف العلامة السيد شهاب الدين المرعشي لقد اخطأ بعض المؤرخين بأن وضعوا لقبه البجلي والصحيح هو الجملي نسبة الى جمل بطن من مذحج . ابن طاووس : اقبال الاعمال ، ج٧ ، ص ٧٨ . ؛ ابن نما الحلي : مثير الاحزان ، ص ٣١ ؛ ابو مخنف مقتل الحسين ، ص ١٣٥ .

٢٤- ابن طاووس : اللهوف في قتلى الطفوف ، ص ٧٥ ؛ ابن نما الحلي : مثير الاحزان ، ص ٥٧ .

٢٥- آل عمران ، آية ٦١ .

٢٦- العياشي : تفسير العياشي ، ج٦١ ، ص ١٧٧ ؛ الحاكم : شواهد التنزيل ، ج١ ، ص١٥٦ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج١١ ، ص ٢٦ .

٢٧- الاحزاب ، آية ٣٣ .

٢٨- ابن ابي شيبه الكوفي : المصنف ، ج٧ ، ص ٥٠١ ؛؛ ابن راهوية : مسند بن راهوية ، ج٣ ، ص ٦٧٨ ؛ الطبري : جامع البيان ، ج٣٢ ، ص٩ .

٢٩- الشورى ، آية ٢٣ .

٣٠- الكوفي : مناقب امير المؤمنين ، ج١ ، ص ١٢٧ ؛ الخصيبي : الهداية الكبرى ، ص ١٤٤ .

٣١- ابن داود : مسند ابن داود ، ص ٢٦١ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ج٣ ، ص ١٢٧ .

٣٢- النسائي : خصائص امير المؤمنين ، ص ٥١٢ ؛ الطبراني : المعجم الصغير ، ج١ ، ص ٢٠٠ ؛ ابن حيان : صحيحه ، ج١٥ ، ص ٤٢٣ .

٣٣- الاسكافي : المعيار والموازنة ، ص ٣٠ ؛ ابي يعلى : مسند ابي يعلى ، ج٢ ، ص٣٩٥ ؛ ابن ابي شيبة الكوفي : المصنف ، ج٧ ، ص ٥١٢ .

٣٤- النسائي : السنن الكبرى ، ج٣ ، ص ٣٤٣ ؛ الطبري : تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص٤٣٦ ؛ ابن ابي الحديد : شرح النهج ، ج١٣ ، ص ٣١ .

٣٥- النسائي : السنن ، ج٣ ، ص ٤٣٣ ؛ ابن حيان : صحيحه ، ج١٤ ، ص٥٦٢ .

٣٦- الطبراني : المعجم الاوسط ، ج٥ ، ص ٢٨٨ .

٣٧- الراوندي : قصص الانبياء ، ص ٣٥٦ .

٣٨- ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص١٧٠ ؛ المجلسي : بحار الانوار ، ج٢٢ ، ص ٤٦٠ .

٣٩- الشيخ الطوسي : الامالي ، ص ٦٠٢ ؛ الاربلي : كشف الغمة ، ج٢ ، ص١٩١ .

٤٠- ابن حاتم الشامي : الدر النظيم ، ص ٤٦٦ .

٤١- الدنيوري : الامامة والسياسة ، ص ٣٠ .

٤٢- الراوندي : نظم درر السمطين ، ص ١٨١ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٦ ، ص ٣٦٧ .

٤٣- ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٦ ، ص ٣٦٧ .

●●- الشنف : حلي الاذن وجمعة شنوف ؛ ابن الاثير : النهاية في غريب الحديث ، ج٢ ، ص ٥٠٥ ، وهي القرط الاعلى وما علق في اسفل الاذن فهو قرط ؛ الفيروزآبادي : القاموس المحيط ، ج٣ ، ص ١٦٠ .

٤٤- الشيخ المفيد : الجمل ، ص ٩٩ ؛ ابن ابي الحديد : شرح نهج البلاغة ، ج٩ ، ص ٢٣ .

٤٥- الطبري : تاريخ ، ج٢ ، ص ٤٤٩ ؛ الحاكم : المستدرك ، ج٣ ، ص٧٨ .

٤٦- الدينوري : الامامة والسياسة ، ج١ ، ص ٢١ ؛ ابن ابي الحديد : شرح النهج ، ج١ ، ص ١٦٠ ؛ المقريزي : النزاع والتخاصم ، ص ٧٨ .

٤٧- الكميت : الهاشميات والعلويات ، ص٣٢ .

٤٨- النسائي : السنن الكبرى ، ج٥ ، ص١٢٥ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ج١ ، ص ١٠٧ ؛ ابن كثير : تفسيره ، ج١ ، ص ٤١٨ .

٤٩- القريشي : حياة الامام الحسين ، ص ٢٥٤ .

٥٠- ابن عساكر: تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص ١٧٥؛ المزي : تهذيب الكمال، ج٦ ، ص ٤٠٤ .

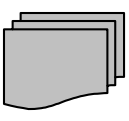

٥١- الخوارزمي : مقتل الحسين ، ص١٤٣ .

٥٢- المجلسي : بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص ١٩٧ .

٥٣- وهو أخ عثمان بن عفان من الرضاعة ، جاء مع ابي سفيان ليطلب من النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ان يقول ان اصنامهم تشفع لهم فنزلت فيه الآية (ولا تطع الكافرين) فطرده النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** واهدر دمه ؛ ابـــو القاسم الكوفي : الاستغاثة ، ج١ ، ص ٦٣ ؛ ابن شهر آشــوب : المناقب ، ج١ ، ص٥٠ ؛ الطاووس : عين العبرة ، ص ٦٧ .

٥٤- ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون (المسمى المبتدأ والخبر...) ، قسم١ ، ج٢ ، ص١٢٨؛ عين العبرة ، ٦٧ .

●●● – قومس: وهي من اعمال نيسابور ، وكانوا يزعمون انها قصبه كوره جوين ويقول الحموي لقد رأيتها . الحموي : معجم البلدان ، ج١ ، ص ٥٣ .

٥٥- الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ص ٣٢٣ ؛ ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ، قسم ٢ ، ج٢ ، ص١٣٥ .

٥٦- الحسيني ، هاشم : سيرة الائمة الاثنى عشر ، قسم ٢ ، ص١٦ .

٥٧- بن ابي شيبه الكوفي : المصنف ، ج٨ ، ص ٦١٦ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٢١ ، ص١٢٤ .

٥٨- الطبري : تاريخ ، ج٣ ، ٣٢١ .

٥٩- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ١٦٤ ؛ ابــن الاثير : اسد الغابة ، ج٢ ، ص٣٤ ؛ ابن ابي الحديد : شرح النهج ، ج٣ ، ص٣٢ .

٦٠- ابن ابي الحديد : شرح النهج ، ج٣ ، ص٥٠ .

●●●●- الربذة من قرى المدينة على ثلاثة ايام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز ، وبهذا الموضع قبر ابي ذر الغفاري . الحموي : معجم البلدان ، ج٣ ، ص ٢٤ .

٦١- ابن طاووس : الفرائض ، ص ٤٩٦ .

٦٢- ابن ابي الحديد : شرح النهــج ، ج٨ ، ص ٢٥٤ ؛ المجلسي : بحــار الانوار ، ج٢٢ ، ص ٤١٢ .

٦٣- ابن شيبة النميري : تاريخ المدينـــة ، ج٤ ، ص ١٣٠٤ ؛ ابــن حبان : الثقاة ، ج٢ ، ص ٢٦٣ .

٦٤- ابن طاووس : الفرائض ، ص ٤٢١ .

٦٥- الشيخ لمفيد : الاختصاص ، ص ٢٣٨ ؛ السيوطي : الجامع الصغير ، ج١ ، ص ٣٧١ .

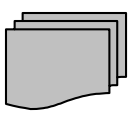

٦٦- الطبراني : المعجم الصغير ، ج١ ، ص١٤٠ ؛ ابن كثير : تفسير ابن كثير ، ج٤ ، ص١٢٣ .

٦٧- الدينوري : الاخبار الطوال ، ص ٢٢٠ .

٦٨- الخصيبي : الهداية الكبرى ، ص ١٨٤ .

٦٩- الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص ٤٥ .

٧٠- البلاذري : انساب الاشراف ، قسم ٢ ، ج١ ، ص ٧٧ .

٧١- الطبري : جامع البيان ، ج١ ، ص ٥٤٩ ؛ ابـــن عساكر : تاريخ دمشق ، ج١ ، ص٤٧ ؛ القرطبي : تفسير القرطبي ، ج٥ ، ص٦ .

٧٢- الصنعاني : المصنف ، ج٣ ، ص ٣٢١ ؛ الطبراني : المعجم الكبير ، ج٨ ، ص ١٣٥ .

٧٣- سليم بـــن قيس : كتاب سليم ، ص ٢٨٣ ؛ ابـــن عساكـــر : تاريـــخ دمشق ، ج١٩ ، ص ١٣٠ ؛ الذهبي : سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ٤٩٥ .

٧٤- ابن ابي الحديد : شرح النهج ، ج١٠ ، ص ١٠١ .

٧٥- المصدر نفسه ، ج٤ ، ص٦٢ .

٧٦- حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية الاكرمين بن الحارث ، وفد على النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** مع اخيه هاني ، وهو الذي افتتح مرج عذرى ، وهو من اصحاب الامام علي (عليه السلام) وشهـــد معه الجمل وصفيـــن ، قتل بأمر من معاوية . ابـــن سعد : الطبقات ، ج٦ ، ص ٢١٩ – ٢٢٠ .

٧٧- عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن اليقين بن خزاعة ، صحب النبي **(صلى الله عليه وآله وسلم)** ونزل الكوفة ، وشهد مع الامام علي (عليه السلام) كل مشاهده ، قتل بأمر من معاوية وحمل رأسه ، وهو اول رأس حمل في الاسلام سنة ٥١ هـ . ابـــن خليفة : طبقات ابن خليفة ، ص ٢٣٠ .

٧٨- كتب ابن زياد لمعاوية ان مجموعة من الحضارمة انهم على دين علي فكتب اليه معاوية : اقتل كل من كان على دين علي ومثل بهم ، وكتاب آخر يقول فيه معاوية : انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهموه بحبه فأقتلوه وان لم تقم عليه البينة . الشيخ الطبرسي : الاحتجاج ، ج٢ ، ص١٧ .

٧٩- علي خان : الدرجات الرفيعة ، ص ٤٣٠ .

٨٠- الطبرسي : الاحتجاج ، ج٣ ، ص٢٠ .

٨١- الشيخ الطوسي : اختبار معرفة الرجال ، ج١ ، ص ٢٥٨ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ، ج٢ ، ص ١٧ .

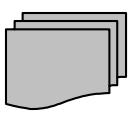

٨٢- الطبري : تاريخ ، ج٤ ، ص ٢٠٨ ؛ ابن ابي الحديد : شرح النهج ، ج٢ ، ص ٢٦٢ .

٨٣- ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٦٦ .

٨٤- ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٨ ، ص ٨٦.

٨٥- سليم : كتاب سليم ، ص ٢٢٠ ؛ الطبرسي : الاحتجاج ، ج٢ ، ص١٩ .

٨٦- اين عساكر : تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص١٣٣ ؛ ابن منظور : لسان العرب ، ج٣ ، ص٤٠٨ .

٨٧- الذهبي : تاريخ الاسلام ، ج١ ، ص ٢٦٧ .

٨٨- ابو مخنف : مقتل الحسين ، ص ٣ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٤ ، ص٢٥٠ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٨ ، ص ١٥٧ .

٨٩- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص ٢٤١ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ، ج٣ ، ص٢٤٠ .

٩٠- الطبري : تاريخ ، ج٤ ، ص ٢٥١ ؛ ابن طاووس : اللهوف ، ص ١٧ ؛ ابن نما الحلي ، ص١٤ .

٩١- الصدوق : الامالي ، ص ٢١٦ ؛ ابن حجر : الاصابة ، ج٤ ، ص ٧٩ .

٩٢- ابن قوليه : كامل الزيارات ، ص ١٩٥ ؛ البحراني : مدينة المعاجر ، ج٤ ، ص١٧٧ .

٩٣- ابن شهر آشوب : المناقب ، ج٣ ، ص٢٤١ ؛ المجلسي : بحار الانوار ، ج٤٤ ، ص٣٣٠ .

٩٤- ابو مخنف : مقتل الحسين ، ص١٣ ؛ الشيخ المفيد : الارشاد ، ج٢ ، ص٣٥ .

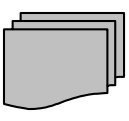

المـصادر والمراجـــع

القرآن الكريم خير ما يبتدأ به .

أولاً : المصادر

١- ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) ، : اسد الغابة ، انتشارات اسماعيليان ، طهران ، بدون سنة .

٢- ابن الاثير : ابو السعادات مبارك بن مبارك الجزري الشيباني (ت ٦٠٦هـ) : النهاية في غريب الحديث الاثر ، خرج احاديثه ابو عبد الرحمن بن عويضة ، نشر دار الكتب العلمية (بيروت / ١٩٩٧) .

٣- الاربلي ، علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٣هـ) كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الاضواء ، ط٢ (بيروت / ١٩٨٥) .

٤- الاسكافي ، ابو جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي (ت ٢٢٠هـ) : المعيار والموازنة ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، بون سنة ومكان .

٥- الاصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن حمد القرشي (ت ٣٥٦ هـ) ، مقاتل الطالبين ، تحقيق كاظم المظفر ، المكتبة الحيدرية ، ط٢ (قم / ١٩٦٥) .

٦- البحراني ، هاشم بن سليمان الحسين (ت ١١٠٧ هـ): مدينة المعاجز ، مطبعة بهمـــن ، مؤسسة المعارف ، ط ، ١٤١٣ هـ .

٧- البخاري ، محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) : صحيح البخاري ، دار الفكر ، مطبعة اسطنبول (بيروت / ١٤٠١هـ) .

٨- البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) : انساب الاشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط١ (بيروت / ١٣٩٤ هـ) .

٩- البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي (ت ٤٥٨هـ) : سنن البيهقي ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباقر (مكة / ١٩٩٤) .

١٠- ابن حاتم ، الشيخ جمال الدين ابن يوسف الشامي (ت القرن السابع الهجري) : الدر النظيم في مناقب الأئمة اللهايم ، تحقيق جامعة المدرسين (قم / ١٤٢٠ هـ) .

١١-الحاكم ، محمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) : المستدرك ، تحقيق يوسف المرعشلي ، نشر دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٦ هـ) .

١٢-الحاكم ، عبد الله بن محمد الحسكاني (ت القرن الخامس الهجري) : شواهد التنزيل ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامي (طهران / ١٩٩٠).

١٣-ابن حبان ، محمد احمد بن حاتم التميمي (ت ٣٥٤ هـ) : صحيح بن حبان ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ (بيروت / ١٩٩٣) .
١٤-ابن حجر ، احمد بن علي ابو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ (بيروت / ١٩٩٢ م) .
١٥- ابن ابي الحديد ، عز الدين ابو حامد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ) : شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد ابــو الفضل ابراهيم ، منشورات آية الله المرعشي ، دار احياء الكتب العربية ، ط ، ١٩٥٩م .
١٦-الحلي ، رئيس الفقهاء العلامة جمال الدين ابو منصور الحسن بن يوسف المطهر (ت ٧٦٢هـ) : منتهى الطلب (تبريز / ١٣٣٣هـ) .
١٧-ابن حنبل ، ابو عبد الله السيد احمد الشيباني (ت ٢٤١هـ) : مسند ابــن حنبل، دار صادر ، بيروت .
١٨-الخصيبي ، ابو عبد الله الحسيني بن حمدان (ت ٣٣٤هـ) : الهداية الكبرى ، مؤسسة البلاغ (بيروت / ١٩٩٩) .
١٩-الخطيب ، احمد بن علي ابو بكر البغدادي (ت ٤٦٣هـ) : تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٢٠-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨هـ) : تاريخ ابن خلدون المسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر ...) دار احياء التراث العربي ، ط٤ ، بيروت .
٢١-الخوارزمي ، ابو المؤيد الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨هـ) : مقتل الحسين ، تحقيق الشيخ محمد السماوي (قم / ٢٠٠٧) .
٢٢-خليفة ، ابو عمر خليفة بن خياط الليثي (ت ٢٤٠هـ) : تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق اكرم ضياء العمري ، دار القلم ، ط٢ (دمشق / ١٣٩٧هـ) .
٢٣-ابو داود ، سليمان بن الاشعث السجستاني الازدي (ت ٢٧٥هـ) : سنن ابي داود ، تحقيق محمد محي الدين ، دار الفكر .
٢٤-الدنيوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت ٢٧٦هـ) : الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء ، تحقيق علي شيري ، ط١ (قم / ١٤١٣ هـ) .
٢٥-الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ط٩ (بيروت / ١٤١٣هـ) .
٢٦- = : ميزان الاعتدال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ (بيروت / ١٣٨٢هـ) .

٢٧-ابن راهوية ، اسحق بن ابراهيم بن مخلد (ت ٢٣٨هـ) : مسند ابن راهوية ، تحقيق عبد الغفار البلوسي ، (المدينة المنورة / ١٩٩١) .
٢٨-الراوندي ، قطب الدين سعد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ) : قصص الانبياء ، تحقيق الميرزا غلا مرضا عرفانيان ، مؤسسة الهادي ، ط١ (قم / ١٤١٨هـ) .
٢٩-الزرندي ، جمال الدين محمد بـن يوسف الحنفي (ت ٧٥٠هـ) : نظم درر السمطين ، ط١ ، ١٩٥٨ .
٣٠- ابن سعد ، محمد بن منيع ابو عبد الله البصري (ت ٢٣٠هـ) : الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت .
٣١-سليم ، ابو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري (ت القرن الاول الهجري) : كتاب سليم بن قيس ، تحقيق محمد باقر الانصاري ، بدون سنة ومكان .
٣٢-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ) : الجامع الصغير ، دار الفكر ، ط١ (بيروت / ١٤٠١هـ) .
٣٣-ابن شبه النميري ، ابو زيد عمر بـــن شبة البصري (ت ٢٦٢هـ) : تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، نشر دار الفكر (قم / ١٤١٠ هـ ق) .
٣٤- ابن ابي شيبة الكوفي ، الحافظ عبد الله بن محمد بن ابراهيم (ت ٢٣٥هـ) : المصنف ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، ١٤٠٩هـ .
٣٥-ابن شهر آشوب ، محمد المازندرانـــي (ت ٥٨٨هـ) : المنـــاقب ، مؤسسة العلامة للنشر (قم / ١٣٧٩هـ) .
٣٦- الشيخ الصدوق ، ابو جعفر جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ) : علل الشرائع ، المطبعة الحيدرية (النجف / ١٩٦٦ م) .
٣٧- = : عيون اخبار الرضا ، تحقـــيق الشيخ حسين الاعلمي ، مؤسسة الاعلمي ، ط١ (بيروت / ١٤٠٤هـ) .
٣٨- = : من لايحضره الفقيه ، مؤسسة النشر الاسلامي (قم / ١٤١٣ هـ) .
٣٩-الشيخ الطبرسي ، احمد بن علي بن طالب الطبرسي (ت ٥٦٠هـ) : الاحتجاج ، تحقيق السيد محمد باقة الخرسان ، منشورات دار النعمان (النجف / ١٩٦٦) .
٤٠- الشيخ الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن شيخ الطائفة (ت ٤٦٠ هـ) : الامالي ، دار الثقافة للنشر (قم / ١٤١٤) .
٤١- = : اختيار معرفة الرجال ، تحقيق مير داود وآخرون ، مطبعة بعثت (قم / ١٤٠٤هـ) .

٤٢- = : تهذيب الاحكـــام ، تحقيق الشيخ حسن الخرسان ، مطبعة خورشيد ، ط٤ ، ١٣٦٥ هـ ش .
٤٣- = : مصباح المتهجد ، مؤسسة فقه الشيعة ، ط١ (بيروت / ١٩٩١) .
٤٤-الشيخ المفيد ، محمد بن محمد النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ) : الاختصاص ، صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ، منشورات جماعة المدرسين ، قم .
٤٥-الشيخ المفيد : الارشاد في معرفة حجج العباد ، مؤسسة آل البيت ، دار المفيد .
٤٦- = : الحمل ، مكتبة الداروي ، قم .
٤٧-الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام (ت ٢١١هـ) : المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي ، بدون سنة ومكان .
٤٨-ابن طاووس ، السيد رضي الدين علي بن موسى (ت ٦٤٤هـ) : اقبال الاعمال ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني ، مكتب الاعلام الاسلامي ، ط١ (قم / ١٤١٤هـ) .
٤٩- = : الفرائض (قم / ١٣٧١هـ) .
٥٠- = : اللهوف ، دار العلم (طهران / ١٣٤٨ش) .
٥١-الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب (ت ٣٦٠هـ) : المعجم الاوسط ، تحقيق ابراهيم الحسيني ، دار الحرمين .
٥٢- = : المعجم الصغير ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٣- = : المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد الحميـــد السلفي ، دار احياء التراث العربي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
٥٤-الطبري ، محمد بن جرير ابو جعفر (ت٣١٠هـ) : تاريخ الامم والملوك ، دار الكتب العلمية ، ط١ (بيروت / ١٤٠٧ هـ) .
٥٥- = : جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، قدم له الشيخ جليل الميس ، ضبط وتوثيق صدقي جميل العطار (بيروت /١٩٩٥) .
٥٦-الطبري ، عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابـــي القاسم (ت ٥٢٥ هـ) : بشارة المصطفى ، تحقيق جواد الفيومي الاصفهاني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، ط١ (قم / ١٤٢٠ هـ) .
٥٧-ابن عساكر : ابو القاسم بن الحسن (ت٥٧١هـ) : تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محي الدين ابي سعيد العمري ، دار الفكر (بيروت / ٢٠٠١م) .
٥٨-العياشي ، المحـــدث ابو النظر محمد بـــن مسعود بـــن عياش السلمـــي السمرقندي (ت ٣٢٠هـ) : التفسير العياشي ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي ، طهران .

٥٩-علي خان ، السيد صدر الدين علي الشيرازي الحسيني (ت ١١٢٠هـ) : الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، ط٢ ، مكتبة بصيرتي (قم / ١٣٩٧هـ) .
٦٠-الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) : القاموس المحيط ، شرح الديباجة الشيخ نصر الهورسني ، بدون سنة ومكان .
٦١-القرطبي ، محمد بن احمد بن بكر (ت ٦٧١ هـ) : الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق احمد عبد العليم البردوني ، ط٢ (القاهرة / ١٣٧٢ هـ) .
٦٢-ابن قولويه ، الشيخ جعفر بن محمد القمي (ت ٣٦٨ هـ) : كامل الزيارات ، تحقيق جواد الفيومي ، مؤسسة نشر الفقاهة ،ط١ ، ١٤١٧هـ .
٦٣- ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمرو القرشي (ت ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت .
٦٤- = : تفسير القرين العظيم دار الفكر (بيروت / ١٤٠١هـ) .
٦٥-الكوفي ، الحافظ محمد بن سليمان القاضي (ت كان حياً سنة ٣٠٠ هـ) : مناقب الامام امير المؤمنين ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، ط١ (قم / ١٤١٢هـ) .
٦٦-ابن ماجه ، محمد بن يزيد ابو عبد الله القزويني (ت ٢٧٥ هـ) : سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، بيروت .
٦٧-المجلسي ، محمـــد باقر محمد تقي (ت ١١١١هـ) : بحار الانوار ، مؤسسة الوفا ، ط٢ (بيروت / ١٩٨٣ م) .
٦٨-ابو مخنف ، لوط بن علي بن سعيد الغامدي (ت ١٥٧هـ) : مقتل الامام الحسين ، تحقيق ميرزا الغفاري ، مكتبة السيد المرعشي (قم / ١٣٩٨ هـ) .
٦٩-المزي ، ابو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ) : تهذيب الكمال ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط٤ ، ١٤٥٦هـ .
٧٠-مسلم ، ابن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) : صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
٧١-المغربي ، النعمان بن محمد التميمي (ت ٣٦٣هـ) : شرح الاخبار في فضائل الأئمة الاطهار ، تحقيق محمد الحسيني الجلالي ، جامعة المدرسين ، قم .
٧٢-المقريزي ، الحافظ احمد بن علي الشافعي (ت ٨٤٥ هـ) : النزاع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم ، تقديم السيد محمد بحر العلوم (بيروت / ١٩٨١ م)
٧٣-ابن منظور ، محمد بن مكرم المصري (ت ٧١١هـ) : لسان العرب ، دار صادر ، نشر ادب الجوزة (قم / ١٤٠٥ هـ) .

٧٤-الموصلي ، عمر بن شجاع الدين محمد بن عبد الواحد الشافعي (ت القرن السابع الهجري) : النبأ المقيم لعترة النبأ العظيم ، تحقيق سامي الغريري (قم / ١٤٣٠هـ) .
٧٥-النسائي ، الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) : خصائص أمير المؤمنين ، تحقيق محمد كاظم المحمودي ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، ط١ ، ١٤١٩هـ .
٧٦-ابن نما الحلي ، نجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء (ت ٦٤٥هـ) : مثير الاحزان (النجف / ١٩٥٠) .
٧٧-النيسابوري ، احمد بن الحسن الخزاعي (ت القرن الخامس الهجري ٩ : الاربعين عن الاربعين في فضائل أمير المؤمنين ، مخطوطة برقم (٤٥٠) مؤسسة آل كاشف الغطاء ، النجف الاشرف .
٧٨-النيسابوري ، زين المحدثين محمد بن الفتال (ت ٥٠٨هـ) : روضة الواعظين ، تحقيق السيد محمد مهدي الخرساني ، منشورات الرضي ، قم .
٧٩-ياقوت، بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) : معجم البلدان ، دار الفكر (بيروت /١٩٧٩).
٨٠-اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤ هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، نشر مؤسسة فرهنك اهل بيت ، قم .
٨١-ابو يعلي ، احمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) : مسند أبي يعلي ، تحقيق حسين اسد ، مطبعة دار المأمون للتراث .

ثانياً : المراجـــــع

١- الحسني ، هاشم معروف : سيرة الأئمـــة الاثني عشر ، انتشارات المكتبة الحيدرية (قم / ١٤٢٥ هـ) .
٢- العواد ، انتصار عدنان : السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، رسالة ماجستير على الالة الكاتبة (جامعة البصرة / ٢٠٠٧ م) .
٣- القريشي ، باقر شريف : حياة الامام الحسين (ع) دراسة وتحليل ، مطبعة الاداب ، النجف .
٤- النصرالله ، جواد كاظم : شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي ، منشورات ذوي القربى ،ط١ (قم / ١٣٨٤ ش)